Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتبقى بعد ذلك إشارة إلى عملية التفكير فى قتل النبى عليه السلام من حيث إنها ظاهرة اجتماعيه . وليست حالة خاصة به وحده عليه السلام .

وفى القرآن الكريم آيات تدل على هذه الظاهرة ، وعلى قتل اليهود بصفة خاصه لأنبيائهم . ولكنا نكتفى من ذلك بالوقوف عند آية واحدة بالذات هى :—

« إن الذين يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيين بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم .

أولئك الذين حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة ، ومالهم من ناصرين »

فهذه الآية واضحة فى أن القادة الذين يتولون أمور الإصلاح الدينى ، والإصلاح الاجتماعى ، معرضون دائما للأذى ، ومعرضون لنوع كبير من الأذى هو القتل .

ويقول صاحب المنار إن المقصود بالآية هم اليهود خاصة من حيث إنه قد نسب إليهم قتل زكريا ويحيى .

ويقول إن المراد بالذين يأمرون بالقسط من الناس : الحكماء .

وهذه نص عبارته : « أى الحكماء الذين يرشدون الناس إلى العدالة العامة فى كل شىء ويجعلونها روح الفضائل وقوامها .

ومرتبة هؤلاء فى الهداية والإرشاد تلى مرتبة الأنبياء ، وأثرهم فى ذلك يلى أثرهم .

إن جميع طبقات الناس تنتفع بهدى الأنبياء ، كل صنف بقدر استعداده . وأما الحكماء فلا ينتفع بهم إلا بعض الخواص المستعدين لتلقى الفلسفة . . .

إن دعوة النبى على ما تختص به من التأييد الإلهى وتأثير روح الوحى ، لها ثلاثة مظاهر بينها الله تعالى فى قوله : « ادع إلى سبيل ربك : —

بالحكمة .

والموعظة الحسنة .